

عليه قال لا ياكل احد شيئا مما على ما نحن عليه من الجوع فلما كان عند الصبح  
مضى بنا الشيخ وقال يمدوا القمط واحضروا ذلك الطعام ففعلوا وتوكلوا  
فما كنا فقال الشيخ رضي الله عنه رايت في المنام قايلا يقول لي اهل الحلال  
ما لم يحظر لكم عيال ولا سالت فيه احدكم من العسل والجمال وقال  
الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كنت ليلة من الليالي نائما بلا سكر وريه  
واذا قال يقول مكة والمد منه فلما أصبحت عزمتم على السفر وكان الشيخ  
رضي الله عنه بالمعتم بالقااهرة فصار في المدة فلما مثلت بين يديه قال  
لي مكة والمد منه فقلت لاجل ذلك جيت باسيدي قال اجلس فليست  
فادرجل دخل عليه فقال باسيدي عزمتم على الحج وما معي شيء من البصر  
فقال لي الشيخ امض معك قلت عشرة دنانير قال لا دفعها لخدمته فقلت  
له فقال لي الشيخ اذ اكان غدا اخرج الي الساحل واشتريني لي عشرين زوا  
فما فاصبحت وتركت الي الساحل واشتريت عشرين مردقا وحملت القمط  
الحزين وابتعت الي الشيخ فقال لي هذه القمط مسوس ما تاخذ منه شيئا  
فبقيته حتى ابادري كيف اصنع فبقيت ثلاثة ايام لا يطالبني صاحبها  
بالمن فلما كان في اليوم السابع وادرجل يطوف علي فلما رايتي قال انت  
صاحب القمط قلت نعم قال تاخذ فيه فايدك الف درهم قلت نعم قال فزود  
لي الف درهم فوضعت البركة فيها فلو اقلت اني اتفق منها الي اليوم لهدت  
وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه ما فرنا مع الشيخ رضي الله عنه في  
السنة التي توفي فيها فلما كان عند اخيه قال لي الشيخ رضي الله عنه  
رايت البارحة كاني في جليبه وانا في البحر والرياح قد اختلفت والامواج  
قد تلاطمت والمركب قد ابيض واشرفنا على الغرق فابنت الي جانب البحر  
وقلت ايها البحر ان كنت امرت بالسبع والطاعة فالمنه الله السبع العلم  
وان كنت امرت بغير ذلك فالمنه الله العزم الحكيم فسمعت البحر يقول  
الطاعة الطاعة فلما سافرنا وتوفي الشيخ رضي الله عنه ودفناه بحمدنا  
من صحرا عيذاب ركبتنا في جليبه فلما مرنا في وسط البحر تلاطمت الامواج

قالوا اليه سوي

واختلفت

واختلفت الرياح وانفجعت الجلبه واشرفنا على الغرق ولست كلام الشيخ  
فلما اشتد الامر ذكرت ذلك فابنت الي جانب المركب وقلت ايها البحر  
ان كنت امرت بالسبع والطاعة لا وليا لله فالمنه الله السبع العلم ما قلت  
كما قال الشيخ السبع والطاعة وان كنت امرت بغير ذلك فالمنه الله العزيز  
فسمعت البحر يقول الطاعة الطاعة وسكن البحر وطاب السفر **وقال**  
الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كنت مع الشيخ في عمر عيذاب وكنا في بيت  
من الریح الارزب وكان المركب قد ابيض فقال الشيخ رايت السبا قد ابيضت  
وترك منها ملكا واحدا يقول موسى علم من الحضرة والاخر يقول الحضرة علم من  
موسى وترك ملكا اخر وهو يقول والله ما علم من الحضرة في علم موسى الا لعمركم بعد  
في علم سليمان حيث قال احطت بالمرحط فبنت ان الله تعالى سلنا ونسفرنا  
فان موسى يحولنا البحر **وقال** الشيخ ابو العباس رضي الله عنه قال رجل  
للشيخ ما تقول في الحضرة امرت فقال الشيخ رضي الله عنه اذهب الي القبة  
ناصر الله بن ابياري فانه يقيني اندي والديني والشيخ عبد المعطي  
وسكت ساعة وقال وانا، لقيته وسبابته ووسطاه سوا واعلم اني  
الحضرة قد اخرج عليه هذه الطائفة ونواصر عن اوليائك عصفتا وانك  
عنده واشهر ذلك الى ان اخرج الي جد الغار الذي لا يمكن تحده والمكايات  
في ذلك كثيرة وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لقيت الحضرة في صحرا  
عيذاب فقال يا ابا الحسن احبك الله اللطيف الجميل وكان ذلك صاحبنا في المنام  
والرجيل وذكر الصبح العارف محي الدين ابن العربي رضي الله عنه ان ابا المعود  
ابن الشبل كان يوما في مديريه الشيخ عبد القادر الجليلي بكنز فيها  
فوقف الحضرة على راسه فقال السلام عليكم فرفعني ابو المعود راسه وقال  
وعليكم السلام ففرع ادا لي شغله بما هو فيه فقال الحضرة ما بالك لم تعبدك  
كانك لم تحرفني فقال ابو المعود ما بال اعرفك انت الحضرة فقال له الحضرة  
ما بالك لم تعبدك بي قال فقال له ابو المعود والفت الى الشيخ عبد القادر  
الجلالي لم يعترك في هذا الشيخ فضلة لغيره وقال الشيخ محي الدين ابن العربي

الحكيم

